

لسان العرب

(ط ل ح) الطَّالِحُ نقيض المَّالِحِ والطَّالِحُ خلاف الصَّالِحِ طَلَحَ يَطْلُحُ طَلْحًا فَسَدَ
الأَزْهَرِي قال بعضهم رجل طالِحٌ أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطَّالِحُ مصدر طَلَحَ
الْبَعِيرُ يَطْلُحُ طَلْحًا إِذَا أَعْيَا وَكَلَّ ابن سيده والطَّالِحُ والَطَّالِحَةُ الإِغْيَاءُ
والسَّقُوطُ من السفر وقد طَلَحَ طَلْحًا وَطَلَحَ وَطَلَّحَ وَطَلَّحَ وَطَلَّحَ وَطَلَّحَ
الْأَخِيرَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ عَرَضْنَا فَقُلْنَا إِيَّاهُ سَلَّمَ فَسَلَّ مَتَّ كَمَا أَنْكَلَّ
بِالْبَرَقِ الْغَمَامُ اللَّوَائِحُ وَقَالَتْ لَنَا أَبْصَارُهُنَّ تَفَرُّسًا فَتَتَّى غَيْرُ
زُومَيْلٍ وَأَدُمَاءُ طَالِحٍ يَقُولُ لَمَّا سَلَّ مَنَا عَلَيْهِنَّ بَدَتْ ثُغُورُهُنَّ كَبُرُقٍ فِي جَانِبِ غَمَامٍ
وَرَضِينَا فَقُلْنَ فَتَتَّى غَيْرُ زُومَيْلٍ وَجَمَعَ طَلَحَ أَطْلَحَ وَطَلَحَ وَجَمَعَ طَلَّحَ طَلَّحَ
وَطَلَّحَ الْأَخِيرَةَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ وَلَكِنَّهَا شَبِهَتْ بِمَرِيضَةٍ وَقَدْ يُقْتَنَسُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ إِذَا أَضْمَرَهُ الْكَلَالُ وَالْإِغْيَاءُ قِيلَ طَلَحَ يَطْلُحُ
طَلْحًا قَالَ وَقَالَ شَمْرٌ يَقَالُ سَارَ عَلَى النَّاقَةِ حَتَّى طَلَّحَهَا وَطَلَّحَهَا وَحَكَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ إِنَّهُ لَطَلَّحَ يَحُ سفر وطَلَحَ سفر وَرَجِيعُ سفر وَرَذِيَّةُ سفر بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ
وَقَالَ اللَّيْثُ بَعِيرُ طَلَّحَ وَنَاقَةُ طَلَّحَ الْأَزْهَرِيُّ أَطْلَحَتْهُ أَنَا وَطَلَّحَتْهُ حَسَرَتْهُ وَيُقَالُ
نَاقَةُ طَلَّحَ أَسْفَارٍ إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرُ وَهَزَلَهَا وَإِبْلُ طَلَّحَ وَطَلَّحَ وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّحَانِ أَيْ وَالنَّاقَةُ لَكِنَّهُ حَذَفَ الْمَعْطُوفُ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ ذِكْرِ
النَّاقَةِ وَالشَّيْءِ إِذَا تَقَدَّمَ دَلَّ عَلَى مَا هُوَ مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ مِنْ حَذَفِ الْمَعْطُوفِ قَوْلُ D □ فَعَلْنَا
أَضْرَبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَيْ فَضْرَبَ فَانْفَجَرَتْ فَحَذَفَ فَضْرَبَ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ فَعَلْنَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلَبِيِّ إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا أَيْ فَشَرِبْنَاهَا سَخِينَا
فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا كَانَ التَّقْدِيرُ عَلَى حَذَفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَيْ النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّحَانِ
قِيلَ لِبُعْدِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْحَذْفَ اتِّسَاعٌ وَالِاتِّسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الْكَلَامِ وَأَوْسَطُهُ
لَا صَدْرَهُ وَأَوَّلُهُ أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ اتِّسَاعِ بَزِيَادَةِ كَانِ حُشَوًّا أَوْ آخِرًا لَا يَجِيزُ زِيَادَتَهَا أَوَّلًا
وَالْآخِرُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ « النَّاقَةُ وَرَاكِبُ النَّاقَةِ طَلَّحَانِ » كَانَ قَدْ حَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ
وَبَقِيَ الْمَعْطُوفُ بِهِ وَهَذَا شَاذٌ إِنَّمَا حَكَى مِنْهُ أَبُو عِثْمَانَ أَكَلْتُ خَبْزًا سَمَكًا تَمْرًا وَالْآخِرُ
أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ مَحْمُولًا عَلَى حَذَفِ الْمِضَافِ أَيْ رَاكِبُ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلَّحِينَ فَحَذَفَ الْمِضَافُ وَأَقَامَ
الْمِضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ الْأَزْهَرِيُّ الْمُطَّلَحُ فِي الْكَلَامِ الْبَهَّاتُ وَالْمُطَّلَحُ فِي الْمَالِ
الْطَّالِمُ وَالطَّلْحُ الْقُرَادُ وَقِيلَ هُوَ الْمَهْزُولُ قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ
بِمَشْفَرِهَا طَلَّحُ قَرَّاشِيمُ شَاخِبُ جَسَدُهُ وَيُرْوَى قَرَّاشِينَ وَقِيلَ الطَّلْحُ الْعَظِيمُ مِنْ

القردان الجوهري وربما قيل للقُرَاد طَلَجَ وطلَجَ وفي قصيد كعب وجِلْدُها من أَطْومٍ لا يُؤَيِّسُهُ طَلَجٌ بضاحية المتنديّن مهزولٌ أي لا يؤثر القُرَادُ في جلدها لملاسته وقول الحطيئة إذا نام طَلَجٌ أَشْعَثُ الرَّأسَ خَلَفَهَا هَدَاهُ لها أَنفاسُها وزَفِيرُها قيل الطَّلَجُ هنا القُرَادُ وقيل الراعي المُعَيِّي يقول إن هذه الإبل تنفس من البطنة تَنَفُّسًا شديدًا فيقول إذا نام راعيها عنها وَنَدَّتْ تنفست فوق عليها وإن بعدت الأزهري والطلَّحُ التَّعَبُونَ والطلَّحُ الرَّسْعَةُ الجوهري والطلَّحُ بالكسر المُعَيِّي من الإبل وغيرها يَسْتَوِي فيه الذكر والأنثى والجمع أَطْلَحَ وأنشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر إبلًا وراعيها « إذا نام طَلَجٌ أَشْعَثُ الرَّأسَ » وفي حديث إسلام عمر فما بَرَحَ يقاتلُهم حتى طَلَجَ أي أَعْيَا ومنه حديث سَطِيعَ على جمل طَلَجَ أي مُعَيِّي والطلَّحُ بالفتح الذِّعْمَةُ .

(* قوله « والطلح بالفتح النعمة » عبارة المختار والقاموس والطلح بالتحريك النعمة) قال الأَعشى كم رأينا من أُناسٍ هَلَكُوا ورأينا المَلَكَ عَمْرًا بَطَلَجَ قاعداً يُجْبِي إِيَّاهُ خَرَجُهُ كُلُّ ما بينَ عُمَانَ فالملَجُ قال ابن بري يريد بعمره هذا عمرو بن هند حكى الأزهري عن ابن السكيت أيضاً قال قيل طَلَجُ بي بيت الأَعشى موضع قال وقال غيره أَتَى الأَعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَجِ وكان عمرو ملكاً فاجترأ الشاعر بذكر طَلَجٍ دليلاً على النعمة وعلى طَرَحِ ذي منه قال وذو طَلَجٍ هو الموضع الذي ذكره الحطيئة فقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب ه ماذا تقول لأَفْرَاحٍ بذي طَلَجٍ حُمِرَ الحواصل لا ماءٌ ولا شجرٌ ؟ أَلَقِيَتْ كاسِبَهُم في قَعَرٍ مُظْلِمَةٍ فاغْفِرْ عليك سلامٌ يا عُمَرُ والطلَّحُ ما بقي في الحوض من الماء الكَدَرُ والطلَّحُ شجرة حجازية جَنَاتُها كَجَنَةِ السَّمَرَةِ ولها شَوْكٌ أَجَنٌ ومنابتها بطون الأودية وهي أعظم العِصاه شوكاً وأَصْلَابُها عُدُودٌ وأَجودها صَمْغاً الأزهري قال الليث الطَّلَجُ شجرٌ أُمٌّ غَيْلَانٌ ووصفه بهذه الصفة وقال قال ابن شميل الطَّلَجُ شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل وورقها قليل ولها أَغْصان طَوَالٌ عِظامٌ تنادي السماء من طولها ولها شوك كثير من سُلَّاءِ النخل ولها ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل تأكل الإبل منها أَكلاً كثيراً وهي أُمٌّ غَيْلَانٌ تنبت في الجبل الواحدة طَلَحَةٌ وأنشد يا أُمٌّ غَيْلَانٍ لَقِيَتْ شَرّاً لَقْدَ فَجَعَتْ أَمِنَّا مُغْبِرّاً يَزُورُ بيتاً فيمَنِّ مَرّاً لاقِيَتْ نَجّاً راءاً يَجُرُّ جَرّاً بالفأس لا يُبْقِي على ما أَخْضَرّاً يقال إنه ليجرّ بفأسه جرّاً إذا كان يقطع كل شيء مَرّاً به وإن كان واضعها على عُنُقِهِ وقال يا أُمٌّ غَيْلَانٍ خُذِي شَرّاً القومَ وَنَبِّهِيهِ وَاْمْنَعِي منه الذَّوْمَ وقال أبو حنيفة الطَّلَجُ أعظم العِصاه وأَكْثَرُهُ ورقاً وأَشَدُّهُ خُصْرَةً

وله شوك ضخم طوال وشوكه من أقل الشوك أذى وليس لشوكته حرارة في الرّجل وله برمة طيبة الريح ليس في العِضاه أكثر صمغاً منه ولا أضخم ولا يندبت الطّلاج إلا بأرض غليظة شديدة خصبّة واحده طلحة وبها سمي الرجل قال ابن سيد جمة عنها عند سيبويه طلّوح كصخرة وصخور وطلّاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعني أشن الجمع الذي هو على فِعال إنما هو للمصنوعات كالجرار والصّحاف والاسم الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحده إلا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتمر وإن كان كل واحد من الحايّ زَيْنَ داخلًا على الآخر قال إني زعيم يا نؤويّ قة إن نجوت من الزّواح أن تهبطين بلاد قوّم يردّعون من الطّلاج وأن ههنا يجوز أن تكون أن الناصبة للاسم مخففة منها غير أنه أولاها الفعل بلا فصل وجمع الطّالج أطلاج وأرض طلحة كثيرة الطّلاج على النسب وإبل طلاجيّة وطلاجيّة ترعة الطّلاج وطلاحي وطلحة تشتكي بطونها من أكل الطّلاج وقد طلّحت طلاحاً .

(* قوله « وقد طلحت طلاحاً » كفرح فرحاً وزاد في القاموس كعنى أيضاً) قال الأزهري ورجل زباطيّ وزباطيّ منسوب إلى الذّبط وأنشد كيف تدرى وقّع طلاجيّةاتِها بالغصوريّاتِ على علاّتها ؟ ويروى بالحمضيّاتِ وأنكر أبو سعيد إبل طلاحي إذا أكلت الطّلاج قال والطّلاحي هي الكالّة المعنيّة قال ولا يؤمّرض الطّلاج الإبل لأن رعيّ الطّلاج ناجع فيها قال والأراك لا تمرض عنه الإبل ابن سيده والطّلاج لغة في الطّلاج وقوله تعالى وطلّح مذنّود فوسّره بأنه الطّلاج فوسّره بأنه الموزر قال وهذا غير معروف في اللغة الأزهري قال أبو اسحق في قوله تعالى وطلّح منضود جاء في التفسير أنه شجر الموز قال والطّلاج شجر أُمّ غيّلان أيضاً قال وجائز أن يكون عني به ذلك الشجر لأن له زوراً طيب الرائحة جدّاً فخوطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد أعجبهم طلاج وجّ وحسنه ف قيل لهم وطلّح مذنّود والطّلاج نبت وطلّح الطّلاحات طلحة ابن عبيد الله بن خلف الخزاعي ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح بخط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله بن بري وهي مهأ بسبب الطلحات لطيّ سم نما إنه هذا لطيّ في عرابي الأبن ذكر صفيّة بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة زاد الأزهري ابن عبد مناف قال وأخوها أيضاً طلحة بن الحرث فقد تكذّفه هؤلاء الطلحات كما ترى وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرّقيّ قيات رحيم الله أعظماء دفنوها بسجستان طلحة الطّلاحات ابن الأثير قال وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطّلاحات قال هو رجل من خُزاعة اسمه طلحة ابن

عبيد ا بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد ا التَّيْمِيَّ الصَّحَابِيَّ قِيلَ إِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ مَائَةِ عَرَبِيٍّ وَعَرَبِيَّةٍ بِالْمَهْرِ وَالْعَطَاءِ الْوَاسِعِينَ فَوَلَدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَلَدًا فَسَمِيَ طَلْحَةُ فَأُضِيفَ إِلَيْهِمْ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْ الطَّلَحَاتِ طَلْعَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيَّ وَقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيَّ وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الْجُودِ وَمِنْهُمْ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَيُقَالُ لَهُ طَلْحَةُ الدِّرَاهِمِ وَمَدَحَ سَحْبَانُ وَائِلُ الْبَاهِلِيِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ فَقَالَ يَا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى حَسْبَاءً وَأَعْظَاهُمْ لِيَتَالِدَ مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطَانِي وَعَلِيَّ مَدَدُكَ فِي الْمَشَاهِدِ فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ احْتَكِمْ فَقَالَ بَرُّ ذَوْكَ الْوَرْدِ وَغُلَامُكَ الْخَيْبَانِ وَقَمَرُكَ الَّذِي بِمَكَانٍ .

(* قوله « وقصرك الذي بمكان إلخ » عبارة شرح القاموس وقصرك الذي بزرنج إلى أن قال وإِنَّمَا سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَقَدَّرَ قَبِيلَتُكَ بَاهِلَةً وَإِنَّمَا لَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ فَرَسٍ وَقَصْرٍ وَغُلَامٍ لِي لَأَعْطَيْتَكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَا سَأَلَ وَقَالَ وَإِنَّمَا مَا رَأَيْتُ مَسْأَلَةً مُحْتَكِمَةً أَلَا مِنْهَا) كَذَا وَعَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ طَلْحَةُ أَفٍّ لَكَ سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ لَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي لَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ عَبْدٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ وَكُلِّ قَصْرٍ لِي لَأَعْطَيْتَكَ وَأَمَّا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُثْمَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَيْمِيٌّ حَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَانَ يُقَالُ لَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ الْخَيْرِ وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ وَمِمَّنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ إِنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمَانِي النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةُ الْخَيْرِ وَيَوْمَ غَزْوَةِ ذَاتِ الْعُشَيْرَةِ طَلْحَةُ الْفَيْصَالِ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ طَلْحَةُ الْجُودِ وَالطَّلَحَاتَانِ طُلَيْحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيَّ وَأَخُوهُ وَطَلْحُ بْنُ وَذُو طُلُوحِ أَسْمَاءُ مَوَاضِعُ